غريـــــب الحديث لابن قتيبة

حَديْث عُثمان ابن عفَان .

وقال أبو محمد في حديث عثمان رضي اللّه عنه انّه قال : وَدِدْتُ أَنّ ما بَيْننا وبين العَدُوَ هَوْتَة لا يُدْرَك قَعْرُها إلى يوم القيامة .

حدّثنيه أبى حدّثنيه محمد بن عُبَيْد عن معاوية بن عمرو عن ابى اسحاق عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن انّ عثمان قال ذلك .

الهَوْتَةُ بمنْزلة الهُوّة والهَوّة تقديرها " فُعْلة " من : هَوى يَهْوى قال الزيادي عن الأصمعي انّما سُمّيَت هِيت لأَنّها في هُوّة من الأرض وكأنّ الياء في هيت مُنْقَلبِة عن واو للكسرة قبلها لأنّها مأْخوذّة من الهَوْتة . ومثلُ ذلك : البَصْر والبَصْرةَ إذا كَسرْت أَوّلها أسقَطْت الهاء وإذا فتَحْت اولها أثبتّ الهاء وهي حِجارة رِخْوة وبها سُمّيت البَصْرة . ومعنى الحديث أنّه اراد سلاَمة المسلمين فأَثرها على الجِهاد مع قَتْلهم وهو مثْلُ قول عُمرَ رضي اللّه عنه : " وَدِدْت أنّ وراء الدَرْب جَمْرة واحدة وناراً تُوقَد يأكلون ما وراءه ونأكْل ما دُونَه لا يأتونَا ولا نأيتْهم "